

المدير :

عبد الله كاون

العدد 182 - السنة العاشرة

0,40 درهم

15 جمادى الثانية عام 1394

6 يوليوز 1974

البيان

قال تعالى :

أفمن يعلم أنما أنزل
اليك من ربك الحق
صمنا هو أم صمي إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهده الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

اخطار كتاب دروس الفلسفة

على تربية الجيل الجديد

بقلم : العلامة محمد الطنجي

- 3 -

نعوذ بالله من الحور بعد الكور

كتب الينا وخاطبنا غير واحد من قراننا الكرام في شأن ما شاع وذاع من ان رئيس دولة اسلامية هاجم الدين الاسلامي في احدى خطبه وانتقد القرآن الكريم وقال ان النبي (ص) أبقى على بعض مظاهر الوثنية ناليفا للعرب الى غير ذلك من الكفريات التي لا تصدر من خصم للإسلام فاحرى من رئيس دولة اسلامية وهو مسلم ، نقول وهو مسلم لئلا يظن انه احد الرؤساء غير المسلمين لبعض الدول الاسلامية ، على اننا لا نعتقد ان بعض هؤلاء الرؤساء يجازف بانتقاد دين شعبه ولو كان على دين آخر بل لا نظن ان فالبري ديستانك مثلا بل فرنسوا ميطران لو كان نجح في الانتخابات ، يمكن ان يتناول على عقيدة الشعب الفرنسي ودين الكاثوليك ؛ مع ان فرنسا دولة لادينية رسميا . وذلك لانه وان كان لا يعتقد شيئا ، فان السياسة والحكمة والتعقل تفرض عليه ان يحترم عواطف شعبه ويقدر مشاعرهم .

وعلى كل حال فما قاله هذا الرئيس من ان في القرآن تناقضا ومثل لذلك بقوله تعالى (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) وقوله (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) هو مما يستطع أصغر تلميذ في الكلية الدينية التي يبلده ان يفسره له ، والآية الاولى تتعلق بالتضام والتقدير وتفسيرها ببسط عبارة ، انه لن يصيب العبد الا ما اكتسبه باختياره ، وقد كتبه الله عليه من غير اجبار له والآية الثانية تؤكد هذا المعنى وهو ان الناس انما يجنون ثمرة ما اكتسبوه بأيديهم .

واما انكاره لمعجزة موسى في العصي وقصة اهل الكهف فانه مما يدل على ضيق الفكر فقد ثبت بما لا يقبل النقض ان هذه الظواهر التي نسميها معجزات ما هي الا قليل من كثير وغرض من فيض من خوارق العادات وعجائب الطبيعة التي يقف العلم عاجزا امامها ولا يجد لها تفسيرها الا الاعتراف بعجزه وقصوره ويرحم الله من قال : «من كثر علمه قل اعتراضه»

ومن اقواله الدالة على جهله الفاضح ادعاؤه ان المسلمين ألهوا النبي (ص) بكثرة صلواتهم عليه وطلب الله ان يصلى عليه ، قائلا : كيف يصلى الله على النبي ؟ وجوابه ان عوام المسلمين فما بالك بخاصتهم يعرفون ان معنى الصلاة هو الدعاء وهم يصلون على النبي ويطلبون الله ان يصلى عليه بمعنى ان يرحمه ويرضى عنه ويزيده تشريفا وتكريما ، والله هو الذي امرهم بذلك في كتابه العزيز اذ قال (ان الله وملائكته يصلون على النبي) الآية

وقال ايضا ان النبي (ص) حارب الوثنية ولكنسه ابقى على الحجر الاسود ناليفا للعرب ، ومعنى هذا انه (ص) مخان الرسالة ونحن نقول لهذا الرئيس : ان الحجر الاسود بقية من عهد ابراهيم عليه السلام وهو ليس صنما ولا وثنا بعيد ، والعرب في الجاهلية لما عبدوا الاوثان والاصنام لم يعبدوا الحجر الاسود واعتقاد المسلمين فيه انه حجر لا يضر ولا ينفع وانما هو تذكارة من عهد امي الانبياء ابراهيم ولذلك فلا حرج على من لا يقبله في الطواف اذا لم يصل اليه .

فهذا ما رواه لنا من كاتبونا او خاطبونا من تهجمات هذا الرئيس على الدين الخفيف ، قائلين انهم قرأوه في جريدة لبنانية نقلته عن جريدة تصدر في بلد الرئيس المعنى كما وصلنا من احد (البقية على الصفحة ٢)

الطوطم والطابو
معنى الطوطمية جا في كتاب
دروس الفلسفة رقم 29 ظاهرة
الطوطمية التي تشكل الاطار العام

رابطة العلماء

تطالب بتحريم الصحراء المغربية

زار السديوان الملكي عشية يوم الخميس التاسع والعشرين من جمادى الاولى المنصرم وفد من رابطة علماء المغرب يترأسه من الامين العام ونائبه الاستاذ محمد الطنجي والاستشار الاستاذ الرحالي الفاروق وعضوا الامانة العامة الاستاذان الحسين وجاج وعبد الرحمن الكتاني وقدم الى سعادة مدير الديوان الاستاذ احمد بن سودة الرسالة التالية التي تساند موقف جلالة الملك من قضية الصحراء المغربية وتطالب برفع هذا العار عن الشعب المغربي الحر الابوي ، وقد تحدث السيد مدير الديوان الى وفد الرابطة في الموضوع وشكر العلماء باسم صاحب الجلالة على غبرتهم ومواقفهم المشرفة من قضايا الوطن والعروبة والاسلام .

وهذه هي الرسالة :

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني ملك المغرب دام عزه ونصره بعد تقديم ما يجب لسامي المقام ، من التعظيم والاحترام ، والتحية المقرونة بالسوا التام ، نحيط العلم الشريف أن علماء مملكتكم قد استبشروا بالمأخذ الجاد الحازم الذي اخذت به حكومتكم الموقرة ، قضية تحرير الصحراء المغربية التي ما زالت ترزح تحت نير الاستعمار الاجنبي ، وذلك بعد نصريحكم التاريخي لوفد الصحراء يوم 19 ربيع الثاني الموافق 11 ماي عامه الذي قلمتم فيه ان الصحراويين سيتمكنون من الاتصال مباشرة باخوانهم ومن الرجوع الى

حظيرة اسرتهم ، فكان بمثابة الانطلاقة العملية لمطالبة المستعمر الاجنبي وحمله على التخلي عن صحرائنا العزيزة التي فرغ صبر الشعب المغربي على فصلها وخضوعها لغير ادارته ، وقد فسر وزير الداخلية نصريح جلالتهم بقوله في الخطاب الذي ألقاه بطنطان أمام الجموع الغفيرة من سكان الاقليم : ، ان جلالة الملك الحسن الثاني أيده الله وشعبه الوفي من ورائه ، عازمان كل العزم على استرجاع هذا الجزء الغالي من صحرائنا وضمه الى حظيرة الوطن ، وبذلك سيجمع الشمل وتمم سيتمكنون من الاتصال مباشرة باخوانهم ومن الرجوع الى

احياء العواشر البدائية العقابية منها والاجتماعية ولذلك يطلق عليها العواشر الطوطمية ، والعشير الطوطمي كما يعرفه دركاييم هو جماعة من الافراد يعتبرون انفسهم اقربا فيما بينهم ، الا انهم يعرفون هذه القرابة من خلال عبادتهم جميعا لطوطم واحد ، والطوطم هو كائن حي او غير حي وفي الغالب حيوان او نبات تتخذها الجماعة رمزا لها ونقبا لاجمع افرادها ، وتعتقد انها تؤلف معه وحدة اجتماعية ونفسية واحدة وتقره هو والامور التي ترمز اليه منزلة التقديس والاحترام فاذا دان الطوطم ذنبا فان اعشيرته تتخذها رمزا لها فتسمى باسمه وتعتقد انها وفصيلة الذئاب من طبيعة واحدة تتألف منها معا وحدة اجتماعية متميزة ،

فهل كشف البحث ان الطوطمية مبدأ الاديان كما يزعم كتاب دروس انفسلة ؟ ان الاديان وتاريخ نشأتها كتبها خاصة تستوعب جوانب من هذا التفكير الافتراضي ونزعات الباحثين المفكرين حولها وكان من المناسب الا تعرض هذه النظريات الافتراضية على تلاميذ قسم الباشكالوريا المغربية لان الابحاث فيها والافتراضات تشعبت كثيرا وكثرت حولها المنازعات بين ثلاث فرق من الباحثين ولم يثبت اي اكتشاف ثبوتا حقيقيا لاي جانب من هؤلاء الفرق فكانت تطاول مؤلفي كتاب دروس الفلسفة لقسم الباشكالوريا على طرق هذه الموضوعات التي لا يزال البحث جاريا فيها انما الغرض منه بث وزرع الشكوك في ايمان الشباب العوامن حتى لا يبنسى متمسكا بدين الاسلام او حتى يعتبر هذا الدين انما تطور عن عقلية بدائية غير ملتزمة بمبادئ (البقية على الصفحة 2)

أخطار كتاب دروس الفلسفة

على تربية الجيل الجديد

(تابع ما على الصفحة 1)

المنطق وظواهر التفكير السليم وعن نفس الباحثين في الأديان يتبين لنا ان البحث في هذه الموضوعات لا زال بين الأخذ والرد من جانب الباحثين الميثيقين لأحدى النظريات والثانين لها ففى كتاب تاريخ الأديان وفلسفتها للعميد الركن طه الهاشمى الذى توفر على كتب كثيرة للاستاذة جامعيين من جامعة ليدربن وكلية اللاهيات فى جامعة استنبول بتركيا وغيرهما يقول هذا العميد تحت عنوان الروحية الطبيعية الطوطمية: لم يتفق علماء الأديان على طريقة واحدة لمعرفة نشأة الدين الأولى ففريق منهم تعمق فى معتقدات الاقوام المذكورة وفى اساطيرها معتمدا على الاثربولوجيا (علم الأديان) وفريق اهتم بدراسة اوضاعها الاجتماعية (يعني فوضو نظرية الطوطمية) وفريق ثالث بحث اوصاف هذه الاقوام القديمة ولا سيما الاقوام الهندية الاوربية معتمدا على اشتقاق اللغة الفيلولوجيا وكان لا بد لهذه الطرق فى البحث ان تنتهى الى نتائج مختلفة وقد تبين لعلماء الأديان والاجتماع بصورة عامة فى بحوثهم عن اديان الشعوب القديمة ان الأديان التى يظن انها ابتدائية هى فى ذاتها خلاصة تطورات حصلت فى اجهال ولكى يتم الاطلاع على وضع الدين الابتدائى ينبغى التعمق فى بحث الأديان لارجاع كل منها الى اصله حتى يتيسر الوصول الى الدين الأول ومعرفة ما اقتبس من الأديان الأخرى ولا يتم ذلك الا بدراسة الأديان والانتقال منها الى الأديان السماوية المتكاملة انتهى ثم قال بعد كلام : وقد لا يتيسر الوصول الى حقيقة منشأ الأديان لان البحث عنها يقوم على فرضيات لا على عناصر علمية ثابتة كما ذكر صاحب كتاب تاريخ الأديان وفلسفتها ان المحرك لدراسة المدرستين الاثربولوجيا والفيلولوجيا هو نظرية التطور التى سيطرت على عقول العلماء فى المنتصف الاخير من القرن الماضى والتسي اسسها داروين المعروفة ثم قال : فيقولون ان الدين أيضا سلك على مسر القرون مسلك التطور فنشأ لأول مرة فى حالة ساذجة ثم اخذ يتطور حتى بلغ بالأديان العامة مبلغه من الكمال . وبعد ما هو الدافع لدراسة

تاريخ الأديان وفلسفتها فى نظر مؤلف الكتاب المذكور؟ انه مجرد الاطلاع ولا فائدة من دراسته تعود على اخلاق المجتمع ان ام تعد عليه بالضرر فقد استهل بحثه الأول بقوله : ما من شك فى ان موضوع تاريخ الأديان موضوع شائك . وقد يضر بالطالب اذا لم يحسن دراسته لهذا يجب ان يتعمق لدراسته وهذا يتطلب منه ان يلم أولا بامور دينه الماسا تماما . وان يكمل بعض الدراسات الأخرى التى من شأنها تفهم موضوع الأديان . والا فقد يسيء ذلك الى معتقدات الطلاب لذلك لا يمكن لدارسى تاريخ الأديان تفهم الغاية منه ما لم يكن لهم وقوف تام على احكام دينهم .

وان المستفاد من هذا التعليل هو اخذ الاحتياط من توجيه الطلبة لدراسة هذه الموضوعات الشائكة قبل تعرفهم على امور دينهم ويذكر هذا المؤلف عن احتياط المسلمين فى توجيه طلبتهم فيقول : وكان علماء المسلمين الاقدمون يمنعون تدريس بعض المباحث فى المدارس قبل ان يهيا لها انظار من ذلك منع بعضهم تدريس علم الكلام وعلم المنطق اعتقادا منهم ان الدراسة المذكورة تضر الطالب المبتدى قبل الاستعداد الكافى لها انتهى .

والغريب ان اهل اوربا يسرون وفق هذه التوصيات فلا تدرس موضوعات تاريخ الأديان وفلسفتها بما فيها من نظريات وافتراضات الا فى مرحلة الدراسات العليا فى الجامعات والكليات دون قسم الباكلوريا على خلاف ما يقع عندنا فى المغرب ولهذا جاء فى كتاب تاريخ الأديان وفلسفتها قول طه الهاشمى : وفى الغرب يدرس تاريخ الأديان عادة فى كليات اللاهيات وفى الكليات الدينية الخاصة بالدراسات الدينية ولا ينتمى هذه الكليات الا من اكمل الدراسة الدينية او الدراسات الخاصة التى تؤهلها لدراسة تاريخ الأديان . ومن ذلك ان يكون الطالب ملما بالجغرافية والتاريخ وعلم الاقوام وعلم الاجتماع وعلم النفس ، والاجدر به ان يكون صبورا ينتظر نهاية البحث قبل ان يتبنى آرا خاطئة انتهى .

ومن هذه الشروط الاحتياطية يتبين لنا ان الواجب عدم الزج بالطلبة فى هذه الموضوعات المتنازع

(يتبع)

نعوذ بالله من الحور بعد الكور

(تابع ما على الصفحة الأولى)

مساعدتنا مقالة فى الموضوع لم نستطع ادراجها للهجتها الشديدة ونحن لم نقرأ الجريدة اللبنانية ولا الجريدة المنقول عنها ، ولم نعلم ان كان ما قاله الرئيس حكاية لما يقوله خصوم الاسلام أو رأي له فلا يمكننا ان نجزم بشيء من هذا كله عملا بقوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) ونستبعد كل الاستبعاد ان يقدم رئيس دولة مسلم على مثل هذا التحدى لشعبه المسلم ، وهو يعلم ، ان ذلك مما يجرح عواطف شعبه ، ويسبى الى شعوره الدينى فضلا عن ان اقل ما يتسرب على ذلك هو عزله وعدم طاعته ان كان لشعبه اختيار . فان الوالى ينزل بالكفر ولا ينزل بالمعصية كما هو معلوم من سماحة الاسلام ويسره العام . وفى الاخير لا نملك الا ان نقول نعوذ بالله من الحور بعد الكور كما جاء فى الحديث ،

رابطة العلماء

(تابع ما على الصفحة 1)

الاجنبى ، وهو على كامن الاهبة ورهن اشارة عاهله المفدى للقيام بتحرير صحرائه واستكمال استقلال ارضه نصره الله .

ثم أكد هذا المعنى وزير الخارجية عند توجهه الى موقد بشيو لحضور مؤتمر القمة الافريقي ممثلا لجلالتكم وان رابطة علماء المغرب لتؤيد موقف جلالتكم وتسير من ورائكم فى هذا السبيل وتعتقد انه آن الاوان لانسحاب الاجنبى من اراضنا التى يحتلها غصبا وعدوانا ، وان الشعب المغربى لم يعد يحتمل ان يرى شبرا واحدا من بلاده تحت سيطرة

تصحيح

على ما نبذل من جهد فى التصحيح

اعتذار

يقرب الهنا بعض القراء فى طلب الكتب التى نقرضها مستوهبين او راغبين فى اقتنائها ، ونحن نعتذر لهم عن عدم الرد عليهم لانه ليس بإمكاننا تلبية طلبهم بوجه من الوجوه ، فاننا لا نعلم ابن تباع تلك الكتب ولا نستطيع ان نتوسط لهم فى الحصول عليها وكتابتنا عليها هى تعريف وليست باعلان .

وقع فى المقال المنشور بعدد 180 بعنوان المواجهة خطأ مطبعى فى بعض الآيات الشريفة وهى : الم بانكم نبؤ جاءت اولم بانكم : وكذلك واننا لفي شك مما تدعوننا جاءت واننا لفي شك مما تدعوننا كما سقطت كلمة لعبادنا من قوله تعالى ولقد سبقتم كلمتنا لعبادنا المرسلين ، فنعتذر عن ذلك ، اما باقى الاخطاء المطبعية فانها لا نخفى على القارئ العليم واننا لناسف لو قوصها

الحقائق المجردة في واقع المرأة الغربية

بقلم الاستاذ احمد باكو

- 10 -

الوطني لصددهم عن ذلك ، كما صددهم عن الاسراف في احراق الفحم ، وكان هذا الفحم اغلى عندهم من العرض . وقد اعتبر الناس البرلمان البريطاني احدي مفاخر الحضارة الغربية باعتباره نموذجاً بجسم محاسن الديمقراطية الغربية ، وما فيها من نظام للشورى ضمن سلامة جهاز الحكم من الفساد والاستبداد . ولكن هذا البرلمان بكل جلاله ووقاره لم يجد مانعاً من ان يسن تشريعات يحول الرجال نساء ويحلل لشعبه أخطر الفواحش وابعدها عن الفطرة

وكل من ساح في اوربا او امريكا يدعوه بلا شك ان يجد القوم على شدة غناهم اقتصادياً وشدة انقائهم بالصنائع والحرف المربحة ، لا يأنفون ان يستثمروا اعراضهم سياحياً في دور الملاهي ، وفي اسواق البغاء الصريح التي يبيحها القانون ويحميها ويسمح بالرأي العام ، باقامتها وتنشيطها واصطياد السائح لارتياحها باقبح ما يخطر على البال من الوسائل ففى بعض العواصم الاوربية مثلاً ، وعلى كل ما قبل وما يقال عن تكريم الغربيين للمرأة وحرمتها ، يفاجأ السياح بدكاكين تفتح على الشوارع واجهات زجاجية ينتصب فيها البغايا عاريات كلهن ليس بين صورتهن المغلظة وبين الاعين حجاب يستقرزن شهوات الرجال على نحو لا يطبعون معه الاستعصام . وهذه ليست الا واحدة من الوسائل العديدة التي يستعملها الغربيون لتعويق أمراضهم . واليه تتكاسر وتتصاعد قبعا بمرور الايام ، وكأنهم ليسوا أصحاب هذا الازدهار الاقتصادي العظيم الذي استغنوا به وأغنوا ، وهذا النبوغ العلمي الجبار الذي أوصلهم الى القمر وما فوق القمر (ينجي)

ربما ليتنفس بها عن حرجه وما كاد يأخذ ملها النفس الاول حتى حدث ما يرويه بقوله « فوجئت بعشرات الايدي تمتد الي في سرعة ولكن في أدب شديد تربت على كتفي او تمتد الي باصابع كاصابع الانعام لاطفىء السجارة ، وأطفأت السجارة وانا أغمغم بعبارات الاعتذار والحجل . ثم قفز الى رأسي سؤال يتسائله كل وافد على اوربا ولم يتعود بعد حياتهم ولم يفهم تقاليدهم ، أهتز هؤلاء لمنظر سيجارة مشتعلة في المترو ، ولا يهتمون قط بذلك الذي تطرق قبلاته للفناتين ، وهو يهصرهما هصرًا بين ذراعيه ، على مرأى ومسمع من الف عين وعين . »

وبعجبك في الغربيين كذلك ان تراهم يؤثرون على أنفسهم مصالح وطنهم العليا وان تراهم يمثلون اوامر القانون في الستر والعلن على حد سواء ، وما زال الناس يذكرون من ذلك ، مثال الشعب الانجليزي في الحرب العالمية الاخيرة عند ما صدرت الاوامر بالكف عن استعمال الفحم خلال ساعات في اليوم معينة ، فلم يكن بين المواطنين من يخالف عن هذا الامر مع ان في امكان كل واحد ان يفعل ما يشاء داخل بيته من غير ان يخاله عقاب

ولكن بجانب هذا المثال المعجب ومعه ، كان القاعدون من الرجال يغيرون على أعراض مواطنيهم الغائبين في ميدان القتال وكان الزوجات يبذلن أمراضهن للمساق ويخنن أزواجهن بانقيب في اسراف من غير ان يتحرك في القوم ضميرهم

عن نفسه ، حيث عف هو عنها واحترم عرضها ! وثمة ممثلة امريكية تدعى جين فوندا تتحدث عنها الصحف بكثير من الاجلال والثناء لكونها « ملتزمة سياسياً ، تعارض سياسة بلادها في الفيتنام وتشارك في المظاهرات وتقيم المحاضرات والندوات الصحفية لانكار الحروب الاستعمارية والدعوة الى انكارها . ولكن هذه التي تناضل من الحق في هذا الجانب تناضل عن الرذيلة في جانب آخر وتدعو الى الاباحة وتختارها للناس حلاً وملاجئ تقول هذه الممثلة في استجواب صحفي انها من مؤيدات الحرب في الزواج وتعترف على نفسها بانها مما نشرت مقالا وهي متزوجة كثيراً من الرجال ؛ عملاً برأيها هذا وترى ان الزواج الناجح ، هو الذي يتفق طرفاه على من كل ملهما في مسانحة من شأن ، لان الخيانة روحية وليست جسدية !

وبعجبك في الرأي العام لدى الغربيين تضاملهم النلقائي ، لمنع كل نثار يراه خارقاً للنظام مؤذياً للمجاعة ، ولو كان هنة من العنوت . ولكلك تجده خاملاً لا يتحرك ليلهي عن سلوك يؤذي الحيا والاخلاق مهما بلغ قبحة .

روى صحفى عربي انه ركب في احدي العواصم الاوربية حافلة فرأى بين الركاب فتى يضم اليه فتانين يقبل هذه تارة وتلك تارة ، من غير ان يبدو على احد من الركاب حرج او خجل او وعظ هذا المشهد المحر أشعل الحاصي سيجارة

لقد اصبح مألوفاً ان ترى وسط نظافتهم ونظامهم قذارة وفوضى في اعراضهم ، وصار مألوفاً ان تجدهم مستقيمين ممثلين اوامر القانون ووازع الضمير في كل امورهم ، الا في الجانب الخلقى الذي تجدهم منحرفين فيه عن الواجب غير مؤتمرين بقانون ولا ضمير !

وقد امتلأت حياتهم لهذا السبب بكثير من الوقائع المتنافرة يدهشك فيها ان يطرد العلاج في كل شؤونهم حتى اذا وصل الى العرض الذي هو امها واخطرها انقطع وانعكس ، فلا تجد الا الفساد المبين .

فقد تعامل الشخص ملهم فيعجبك فيه الصدق والوفاء والاحسان في الاداء والاقتضاء ولكن سرعان ما يلكشف لك ان هذا الشخص الامين في كل شيء ، يستحيل - رجلاً كان او امرأة - ان يخون في ميثاق الزواج وهو أغلظ الموائيق ، وكأنه اهون من ان يحظى منه ببعض أمانته .

وتسمع عن المرأة تنسب الى العلم وتنعمت بالنبوغ ، على النحو الذي ظل يفتتا في الغربيات وما زال واكلك حين تختبر أخلاقها تجد عرضها اخص ملدها من قلامة أظفارها او ما دون ذلك .

حكى السياسي المصري احمد حسين ، انه اصطحب معه في رحلة استكشافية قام بها في صحراء مصر ، رحالة انجليزية ذات علم وشهرة ، اسهمت معه في الافراض العلمية للرحلة . وفي خلوة الصعبة لم تأنف ان تراوده

ولو تأملنا مغامرات الحضارة الغربية ، مقارنة بحال العرض عن الغربيين ، لوجدنا في ذلك شواهد من نوع آخر تهدي الى الاقتناع ، باستحالة العفة في المجتمع الذي يختلط فيه الرجال بالنساء ويختلون . فمن المعلوم الشاهد ، ان الغربيين جفوا من حضارتهم مغامراتهم ومحاسن يغبطون عليها حقاً ، وتجلى فيما نجده عندهم ، من نظافة ونظام ، ومن وفاء بالعقود والعهود ، ومن تطوع لآعمال البر ، ومن اجلال لحرمة الانسان .

وقد تفانوا في التمسك بهذه الفضائل ، حتى اشتهر ان بعض امراضهم الحضارية ، كالارهاق والتوتر وضغط الدم ، ناتية عن اسبابه ، من حرصهم على التنظيم والوفاء بالمواعيد في مواعيدهم وافراطهم في ذلك .

ومنذ ان تم الاحتكاك بيننا وبينهم ، ونحن مفتونون بهذه الفضائل ، نغبطهم عليها ونلهج باطرائها فيهم ، حتى قال احد المصلحين الدينيين حين زار بعض البلاد الاوربية انه وجد هناك اسلاماً بدون مسلمين وترك هنا مسلمين بدون اسلام !

وقد كانت طبيعة الامور ، تقتضي ان تمتد هذه الفضائل ، وخصوصاً ملها النظافة والنظام ، اللذين عما كل شيء ملدهم ، الى العرض الذي هو اعز شيء ، فلماذا لم يحرص القوم على تنظيف اعراضهم كما حرصوا على تنظيف ابدانهم وبيوتهم وشوارعهم ؟ ولماذا لم يحرصوا على تنظيم اخلاقهم كما حرصوا على تنظيم زمامهم وسيرهم ومعاملاتهم وموائد أكلمهم ؟ ولماذا لم يهتموا بالوفاء بعقود الزواج كما اهتموا بالوفاء بعقود المعاملات المالية ؟

شخصيات مغربية

القاضي المكناسي

بقلم : الاستاذ عبد الله كنون

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد اليفرنى المكناسي ثم الفاسي ، عرف بالقاضي المكناسي ، هذا هو الصواب في اسمه ، على ما لابن القاضي في الحدوه والدرة ولقط الفرائد ، ولصاحب المطمح والدر السنى وغيرهم ، خلاف ما لابي العباس السوداني في نيل الابتهاج وكفاية المحتاج من انه محمد بن احمد بن عبد الله ، فانه وهم ، نبه عليه في السلوة ،

كان رحمه الله فقيها فرضيا حاسبا ، من بيت علم ينحدر من ابي الحسن الطنجي المعروف بالمكناسي احد الاعلام ممن كتبوا على الحوفية الفرضية المعروفة ، كما ان لوالده عبد الله تقييدا عليها جيدا ، فهو في هذا العلم ، اعنى الفرائض ، عريق اخذ عن والده وعن العلامة ابي عبد الله القوري الفاسي وقاضى فاس الفقيه ابي عبد الله محمد بن عيسى بن علال المصمودى وغيرهم ، وولى قضا فاس اكثر من ثلاثين سنة ، لانه ولي سنة خمس وثمانين وثمانمائة وبعى على ولايته الى ان توفي ، وكان ذا سياسة وعادل في احكامه ، فاضلا نزيها نبيل ، ولا ادل على ذلك من استمراره في الولاية هذه المدة كلها ورضا الناس عنه في عهد كانت الفوضى والاضطراب من اخص سماته وهو العهد الذى انتصبت فيه دولة بنى وطاس وخلفت المرينيين بما تركته بعدها من فتن داخلية وحروب مع العدو الصليبي الذى احتل جبل شواطى المغرب ، ولم يفتأ بعد العدة لاكتساح سائر ارض الوطن فالرجل الذى يتولى قضاء العاصمة في

هذه الظروف ويثبت للاحداث هذا الثبات ، لا شك انه كان على جانب كبير من المعرفة والاعتدال .

والى جانب عمله في القضا ، كان له نشاط في مجال العلم ونشره ، وقد اخذ عنه من جلة العلماء ابو الحسن بن هرون وعبد الواحد الونشريسي ابن مؤلف المعيار ابي العباس احمد الونشريسي بل ان هذا نفسه ممن اخذ عنه وكان يحضر في مجلسه بعد قدومه لفاس .

ومما يحكى عمله في حسن ولايته للقضا وحفظه لناموس الحطة ، ان تلميذه عبد الواحد الونشريسي لما زوجه والده في اوائل العشرة الثانية من المائة العاشرة ، اطلق مترجما يده في الشهادة وقال لوالده ابي العباس : هذه هديتى لهذا العرس قالوا ، وكانت الشهادة عنده مزبزة وبمزبة كبيرة ، حتى انه كان يقول من طلبها منه فكأنما خطب منه ابنته ، وذلك لما يعلم من خطورتها وان بها تحقن الدماء ونصان الفروج وتحفظ الحقوق ، ولذلك كان بعض القضاة يقول لشهود : انتم القضاة وانما نحن ملغذون .

وللمترجم مشاركة في التأليف ، ومن اشهر كتبه هذا الذى يعرف بالمجالس المكناسية في فقه القضاة والاحكام وهو متداول بين الفقهاء وطلبة هذا العلم ، وقد خص المجلس الاول منه لبيان علم القضا وشرفه والتحذير من ولايته لغير المستحق ، والثانى للشروط المطلوبة فيه وهو في فصلين ، والثالث لصفة جلوس القاضى وتصرفه في الحكومة وضمنه فصلا لاول ما ينظر فيه بعد جلوسه وهو امر الشهود . والرابع لابتداء الحكم بين الخصمين ثم ذكر

بعد ذلك مسائل الاحكام والفروع المتعلقة بها مبتدئا باحكام الزوجية وما يترتب عليها من طلاق ورجعة وحضانة ونفقة وغير ذلك متخلصا بعدها الى احكام المعاملات على اختلاف ابوابها وكل ذلك على مذهب الامام مالك المعمول به في المغرب ولذلك ختم بما خالف فيه اهل الاندلس مذهب مالك وهو ثمان عشرة مسألة ، فالكتاب كما نرى يشتمل على العلم والعمل وهو في هذا الغرض نفيس جدا .

وله ايضا كتاب التنبية والاعلام فيما افتى به المفتون وحكم به القضاة من الاوهام ولم نقف عليه وموضوعه كما يظهر من عنوانه مهم .

ولد القاضي المكناسي سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وتوفي بفاس قاضيا قال ابن القاضي بعد ان قدم مريضا من حركة طنجة سنة سبع عشرة وتسعمائة وقيل في التى بعدها ، وحركة طنجة هذه فيما نظن حملة حربية من جملة الحملات التى كانت الدولة والمواطنون يشنونها على العدو البربرفالى المحتل بطنجة لاسترجاع هذه المدينة الى حظيرة الوطن .

وهكذا كان على مترجمنا ان يمارس خطة القضاء في اولى مراتبها وهو قضاء العاصمة ، والتدريس في جامعة القرويين ، والتأليف في مادة اختصاصه وهي الفقه واحكام القضا ، ثم يخرج مجاهدا في سبيل الله والدفاع عن حومة الوطن ، ضد الغزاة الاجانب ، وبذلك اكتملت له شخصية العالم العادل ، وذلك هو الشأن فى سلفنا الصالح الذين هم قدوتنا ومبعث اعتزازنا . قال في السلوة : ودفن بالكفادين بازاء قهر سيدى عبد العزيز الوريافلى في روضته

التعريف بجزيرة بادس بالريف

بقلم محاند علال

24

تعميب على ما جاء في هذا النص وبيان الحقيقة وربط التعقيب بالموضوع لنكمل حديثنا عن اقتحام المجاهدين لجزيرة بادس .

ان المجاهدين لم يستطيعوا لقتل اساطينهم البحرية وانعدام القوة الجوية لديهم من البقاء في جزيرة نكور مدة طويلة وهجروها ، ومكثوا في جزيرة بادس قليلا ولكن احد الجواسيس من الريفيين

الاشرار اتصل بالاسبان وأبلغهم بأن المجاهدين يستعملون جبلا يربط بين الشاطىء والجزيرة بواسطة معدون المجاهدين الذين فى الجزيرة بالموتونة والعتاد ، فاطلق أحد قناصة الجزيرة النار على ذلك الجبل واصابه ومزقه بالرصاص ، واضرموا الليران فى القنطرة التى تتصل بجهة المجاهدين واحترقت ، وانفصل عنهم المجاهدون وام يستطيعوا الاتصال بالجزيرة ولا بالبر ،

وبقوا محاصرين بسبب احراق الاسبان للقنطرة ، وبهذا العمل أمن الاسبان خطر تسرب المجاهدين اليهم ، وارتفعت معلوتهم ، وقنبلوا المجاهدين المحاصرين فى الجزيرة على مقربة منهم ، وحين رأى المجاهدون انهم محاصرون بتعذر عليهم البقاء فى مكانهم والاتصال بجزيرة بادس ، انسحبوا من الجزيرة وفروا فى الزوارق الى البر تحت جناح الظلام .

وفى الايام التالية عبر بعض المجاهدين الى الجزيرة فى ضوء النهار على متن الزوارق فى عملية انتحارية ، استشهدوا فيها ولقوا حتفهم ، وسقط نتيجة معركة جزيرة بادس الطاحنة من الضحايا خمسون مجاهدا من خيرة ابناء الريف ، وقد نقلنا خبر المعركة من شاهد عيان ستأنى ترجمته وقصته الواقعة احدائها فى الجزيرة عما قليل ،

واذا كان الاسبان نهبوا (البقية على الصفحة 7)

فى المكتبة المغربية

عجالة المبتدى

كتاب عجالة المبتدى وفضالة المنتهى فى أنساب القبائل العربية للمحافظ ابي بكر الخازمي الهمداني صاحب كتاب الناسخ والمنسوخ وغيره قد أعيد طبعه بعد ما نفذت طبعته الاولى من طرف مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وذلك بمراجعتهم من محققه الاستاذ عبد الله كلون على مخطوطتين جديدتين للمكتبات احدهما مخطوطة الخزانة الملكية بالرباط والثانية مخطوطة حلب باعتماد ما احصاه الاستاذ احمد الجاسر من تخالف بينها وبين النسخ الثلاث التى كان الاستاذ كلون اعتمد عليها فى الطبعة الاولى ، هذا الى التوسع فى التعليق على الكتاب وتقويم الاخطاء المطبعية وخاصة الشكل ، وبذلك جاءت هذه الطبعة اتقن واقوم من سالفها . والكتاب لا نحتاج ان ننوه بقيمته فهو معجم من أفيد المعجمات فى علم النصب مع صغر حجمه ككتاب الخازمي المعروف بالتركيز والاستيفاء .

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

من آثار الحضارة الاسلامية

بقلم : الاستاذ احمد عبد الرحيم السايح

- 2 -

هذا كله في الوقت الذي كانت فيه اوربا تعيش في ظلمات الجهل والفوضى والهمجية والتأخر ، ولم ينقذ اوربا من ورطتها التي كانت واقعة فيها الا نور الاسلام وما زالت أسماء العلوم والمصطلحات التي اعطاها هؤلاء العلماء المسلمين اغرائب العلم ما زالت حية نابضة في جميع اللغات رغم ما نالها من تحريف وتغيير ، ولقد سجل التاريخ آيات هذه الحضارة العربية الاسلامية باعزازا كما شهد لها المنصفون من فلاسفة العالم ومؤرخيه الذين لا يبغون من بحوثهم ودراساتهم الا مرضاة العلم في ذاته ، والذين لا تسيطر عليهم العصبية العوجاء والسطحية العمياء .

وننا نسوق الى العربي بعض النقول التي جاءت على

لسان فلاسفة العالم والتي تشهد صراحة وضمنا لمجد الحضارة الاسلامية ، والواقع ان الاسلام ليس في حاجة الى اقوال هؤلاء فهو قوي بذاته ، لكننا نأتي بها لما نراه من ان كثيرا من كتابنا ومؤرخينا يطمون حق حضارة العرب ، وان شئت بعبارة اقرب فقل انهم يجهلون ولا يعرفون عنها الا النزر اليسير ، والى هؤلاء واولئك بعض اقوال كواكب الاستشراق والبحوث العلمية والدراسات الواسعة .

قال «هيرشفيد» وليس للقرآن مثيل في قوة اقناعه وبلاغته وتركيبه واليه يرجع الفضل في ازدهار العلوم بكافة نواحيها ، وان الدين الاسلامي مخالفا لهذه الابراج الشامخة التي تسقط من ضربة واحدة لان فيه قوة

وصلابة ومثانة تجعله قادرا على المقاومة قدرة تامة . وقالت الكاتبة الالمانية الدكتورة «سيجرهد هونكه» ان هذه الطفرة العلمية الجبارة التي نهض بها ابناء الصحراء من العدم من اعجب النهضة العلمية الحقيقية في تاريخ الحقل البشري التي فرضوها على الشعوب ذات الثقافات القديمة ، وحيدة في نوعها وان الانسان ليقف حائرا امام هذه المعجزة العقلية الجبارة والتي بهار الانسان في تحليلها وتكييفها وقالت ايضا «وان اوربا تدين للعرب والمحضارة العربية وان الدين الذي في عنق اوربا وسائر القارات للعرب كبير جدا ،

وقال العلامة «كارينسكي» ان الخدمات التي اداها العرب للعلوم لم تكن مقدرة حق قدرها من المؤرخين وان الابحاث الحديثة قد دلت على عظم ديننا للمعلم المسلمين الذين نشروا العلم بينما كانت اوربا في ظلمات القرون الوسطى ،

وقال الفيلسوف الفرنسي «الكسي لوازون» خلف محمد للعالم كتابا هو آية البلاغة وسجل للاخلاق وكتاب مقدس رئيس وليس بين المسائل العلمية المكتشفة حديثا او المكتشفات الحديثة مسألة تتعارض مع الاسس الاسلامية فالانسجام عام بين تعاليم القرآن والقوانين الطبيعية قال العلامة «دريبر»

المدرس بجامعة (هارفارد) بامريكا في كتابه (المنازعة) (البقية على الصفحة 7)

رثاء الزعيم علال الفاسي

القصيدة التي شارك بها الاستاذ عبد الله كنون في حفلة التأبين التي اقامتها جمعية الطالب المغربية بتطوان للفقيد .

والدمع يستيق العيون فتهمل
خلي فراغا هائلا لا يشغل
ياتي الزمان بمن به تتعلم
ينصف بقل رزئتك ايضا دول
الا نصيبا منك فيمن أذكوا
واخوهما السادات . كل متبل
إن اجملوا جزعا فلما بأتلوا

يا من يرى فردا تعزى امة
وزعيم قوم يستوى الطرفان في
شيم له وفضائل ما ان لها
ومواقف مشهورة ومعارف

رزناك قدما ، يا أبا هاني ، فلم
لله انت وما لقيت من الاذى
من بعد تسع سنين في الكتابون لم

يفق امتحان لم تخضه من عل
زفت اليك التضحيات زعامه
وقضت لك الاعمال بالحصل الذي

من ناله فهو الزعيم الاول
ولانت اول في الصحافة والنهي
ولانت نجم في الهدى لا بأقل

جلت اباديك التي أسديتها
في كل ميدان وكل مثابة
انعبت غيرك فالذين تأثروا
نقضت هنا دعوى (التعادل) بالذي

يدعو له ، فليعتبر من يعقل
هو آية ، والآي لا ثاني بما
القسم قسم الله جل جلاله
ولقد اتسم الله نعمته له

من لي بعارضة وفضل بلافة
انا من علققت بوده منذ الصبا
وهجرت فيه كما وصلت ، تواصيا

في الله ، بالحق الذي لا يغذل
ودفعت عنه شاهدا او غائبا
او ما رعى حقي وصان مودتي
واذا نسيت فلست انسى قوله
علقت قلبي فوق صدرك فلتنفخ
دوسام حب حوض لا يتبدل

علال ان تبعد فذكرك خالد
او تحتجب علما ففي اعماقنا
هو ذا رثائي نابغ من مهجتي
(البقية على الصفحة 7)

في المكتبة العربية

الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور

ضمن سلسلة كتب التراث اصدرت مديرية الثقافة العامة بوزارة الاعلام بالجمهورية العراقية هذه المجموعة من الرسائل التي تبلغ في تعدادها 98 رسالة مما تراسل به العلامة احمد تيمور والاب اسئناس الكرملي فيما يقرب من عشر سنوات وهي تتضمن فوائد جمة في اللغة والادب والتاريخ ومصطلحات العلوم واسماء الكتب النادرة واماكن وجودها ونشاط المجمع العلمي العربي ونشأة مجمع القاهرة وتعثره وانبعث اللغة العربية وحركة احياؤها وما الى ذلك . فالكتاب في هذا الباب ذو اهمية عظيمة ، وقد اعلى بجمع هذه الرسائل وترتيبها والتعليق عليها ووضع فهرسها التفصيلية الاساتذة كوركيس عواد وميخائيل عواد وجليل العظيمة وهي تقع في 285 صفحة عدا الفهارس وطبعها واخراجها مما يدل على تقدم صناعة الطبغ في العراق الشقيق .

اعلانات ادارية

المملكة المغربية
وزارة السكنى والتعمير والسياحة
والحفاظة على البيئة الطبيعية
مندوبية فاس

اعلان عن مناقصة

ستجري يوم الاثنين 22
يوليوز 1974 على الساعة
العاشرة صباحا بمقر مندوبية
السكنى والتعمير والسياحة
والحفاظة على البيئة الطبيعية
عملية فرز المناقصة المتعلقة
بأشغال انجاز قنوات الماء
الحار بالتجزئة رقم 8 الكائنة
بحي عين قادوس فاس .
وتبلغ الضمانة المؤقتة
100 . 00 . 5 درهما .

ويمكن الاطلاع على
الملفات بمندوبية السكنى
والتعمير والسياحة والحفاظة
على البيئة الطبيعية الكائنة
بزنقة فكتور هيكو رقم 12
فاس، ويجب ارسال الملفات
المصحوبة بشهادة مصلحة
الضرائب مع المستندات
الثقنية والمالية الى السيد
المنسوب الجهوي بفاس يوم
السبت 20 يوليوز 1974 قبل
الساعة 12 زوالا .

المملكة المغربية
وزارة التعليم الابتدائي والثانوي
الكتابة العامة
مصلحة التجهيز

اعلان عن عرض ائمان

ان رئيس مصلحة
التجهيز بوزارة التعليم
الابتدائي والثانوي يستقبل
الى غاية 16 يوليوز 1974 حتى
الساعة السادسة بعد الزوال
آخر أجل العروض المتعلقة
بتزويد المدارس الثانوية
بمواد الفيزياء والكيمياء .

يجب على المرشحين ان
يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم
الملكي رقم 2 . 25 . 116
المؤرخ بـ 19 ماي 1965 وذلك
على الشكل الاتي :
غلاف كبير يحمل اسم
وظابع المقاول مع التاريخ
الذي سيجري فيه عرض

الائمان ويجب ان يضم هذا
الغلاف :

(1) الغلاف الاول :
يحتوي على تفاصيل التقدير
ودفتر التسجيل الخاص الموقع
من طرف المقاول .

(2) الغلاف الثاني :
يحتوي على :

- اعلان المقاول عن
مشاركته في العرض
- الضمانات المؤقتة

- شهادة الشرف فيما
يخص الضرائب ويجب ان
تكون موقعة من طرف
المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او
مسجل في لائحة الضرائب
ويجب ان تكون مؤرخة
قبل 6 أشهر

- الشواهد التقنية والمالية
ويمكن لمن يهمهم
الامر الحصول على دفتر
الشروط من مصلحة التجهيز
بهذه الوزارة مكتب 101
بالرباط .

اعلان عن عرض ائمان

ان رئيس قسم التجهيز
بوزارة التعليم الابتدائي
والثانوي يستقبل الى غاية
22 يوليوز 1974 حتى الساعة
الثانية عشرة زوالا، آخر أجل
العروض المتعلقة بالاعمال
الضرورية لبلاء 30 قسما
وادارة وسكنى للحارس
ومرايض وصور بمدرسة
جميلة 6 بالدار البيضاء

8 أقسام وصور بمدرسة
عين الشق بالدار البيضاء

القطعة الثالثة - تركيب
أنايبب الماء - الضمانة المؤقتة
قدرها 240 . 00 درهم

القطعة الرابعة - الكهربا -
الضمانة المؤقتة قدرها 680 . 00
درهم

يجب على المرشحين
أن يقدموا عروضهم طبقا

للمرسوم الملكي رقم 2 . 65 .
116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965
وذلك على الشكل الاتي :

غلاف كبير يحمل اسم
وظابع المقاول مع التاريخ
الذي سيجري فيه عرض
الائمان ويجب أن يضم هذا
الغلاف :

(1) الغلاف الاول - يحتوي
على تفاصيل التقدير ودفتر
التسجيل الخاص الموقع من
طرف المقاول

(2) الغلاف الثاني - يحتوي
على :

- اعلان المقاول عن
مشاركته في العرض .
- الضمانة المؤقتة .

- شهادة الشرف فيما
يخص الضرائب ويجب ان
تكون موقعة من طرف
المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او
مسجل في لائحة الضرائب
ويجب ان تكون مؤرخة قبل
6 أشهر

- الشواهد التقنية والمالية
- شواهد من طرف
المهندسين المعماريين او
مهندسي الاشغال العمومية

يمكن الاطلاع على ملف
الشروط لدى المهندس السيد
ريسينولو 16 زفقة فردان
الدار البيضاء

اعلان عن عرض ائمان

ان رئيس قسم التجهيز
بوزارة التعليم الابتدائي
والثانوي يستقبل الى غاية 22
يوليوز 1974 حتى الساعة

الثانية عشرة زوالا، آخر
أجل العروض المتعلقة
بالاعمال الضرورية لبلاء 18

قسما بمدرسة ابن خلدون
بالرباط

القطعة الثالثة - الكهربا -
الضمانة المؤقتة قدرها 650 . 00
درهم

يجب على المرشحين
أن يقدموا عروضهم طبقا
للمرسوم الملكي رقم 2 . 65 .
116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965
وذلك على الشكل الاتي

غلاف كبير يحمل اسم
وظابع المقاول مع التاريخ
الذي سيجري فيه عرض
الائمان ويجب ان يضم هذا
الغلاف .

(1) الغلاف الاول - يحتوي
على تفاصيل التقدير ودفتر
التسجيل الخاص الموقع من
طرف المقاول

(2) الغلاف الثاني - يحتوي
على :

- اعلان المقاول عن
مشاركته في العرض
- الضمانة المؤقتة

- شهادة الشرف فيما
يخص الضرائب ويجب ان
تكون موقعة من طرف
المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او
مسجل في لائحة الضرائب
ويجب ان تكون مؤرخة
قبل 6 أشهر

- الشواهد التقنية والمالية
- شواهد من طرف
المهندسين المعماريين او
مهندسي الاشغال العمومية

يمكن الاطلاع على ملف
الشروط لدى المهندس السيد
هانري تاستوملت 47 مكرر
ساحة الامم المتحدة الرباط .

اعلان عن عرض ائمان

ان رئيس قسم التجهيز
بوزارة التعليم الابتدائي
والثانوي يستقبل الى غاية 26
يوليوز 1974 حتى الساعة

الثانية عشرة زوالا، آخر أجل
العروض المتعلقة بالاعمال
الضرورية لبلاء 16 قسما

بالمدرسة الاقليمية للمعلمات
بمدينة مكناس

القطعة الاولى - البنات -
الضمانة المؤقتة قدرها
00 ، 000 . 20 درهم

يجب على المرشحين
ان يقدموا عروضهم طبقا
للمرسوم الملكي رقم 2 . 65 .
116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965
وذلك على الشكل الاتي

غلاف كبير يحمل اسم
وظابع المقاول مع التاريخ
الذي سيجري فيه عرض
الائمان ويجب ان يضم هذا
الغلاف :

(1) الغلاف الاول - يحتوي
على تفاصيل التقدير ودفتر
التسجيل الخاص الموقع من
طرف المقاول

(2) الغلاف الثاني - يحتوي
على اعلان المقاول عن
مشاركته في العرض

- الضمانة المؤقتة
- شهادة الشرف فيما
يخص الضرائب ويجب ان
تكون موقعة من طرف
المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او
مسجل في لائحة الضرائب
ويجب ان تكون مؤرخة
قبل 6 أشهر

- الشواهد التقنية والمالية
- شواهد من طرف
المهندسين المعماريين او
مهندسي الاشغال العمومية

ويمكن الاطلاع على
ملف الشروط لدى المهندس
السيد كولين ساحة 2 شتمبر
بمكناس

الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين
في الشهر
الادارة والتحرير

حي القصبية رقم 39

طنجة

الهاتف 825.01

بيان الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني حول غارات العدو الاسرائيلي على لبنان

(تنمة ما على الصفحة 8)
بنفس التهم ، ولكنها في النهاية خضعت لارادة شعب الجزائر البطل . واكن الشيء العجيب ان يطلب نيكسون من الدول العربية بشكل تحريضي سافر ان توقوف الاعمال البطولية للشعب الفلسطيني من اجل تحرير القدس والاراضي العربية المحتلة واسترجاع حقوقه الوطنية . اما اسرائيل ، فمما انفكت تواصل اعمالها الاجرامية الوحشية على مخيمات شعبنا هناك في لبنان ببادوات التدمير الامريكى الرهيبة ، وهدم امريكى غير محدود . ولقد وقع آخر هذه الاعمال الاجرامية في نفس اليوم الذى كنتم تتوجهون فيه الى هذا البلد الكريم لحضور هذا المؤتمر حيث قامت الطائرات الامريكىة من سلاح الجو الاسرائيلى بقصف مخيمات شعبنا في لبنان الشقيق في عين الخيلوه والرشيديية والميه وميه وبغارات متواصلة جنونية اسفرت عن استشهاد 82 من ابناء شعبنا واصابة 180 آخرين بجروح .

ان هناك من يعمل

على قبر الدور الفلسطيني في بلاد السلام في المنطقة ، وتدمير نضاله وكفاحه البطولي في الدفاع عن الاماكن المقدسة ، ومن اجل بلاد الدولة الديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني . انت الولايات المتحدة الامريكىة الامبريالية لازالت مصرة على تجاهل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والنظر الى هذه الحقوق نظيرة مشوهة متجاهلة بذلك ميثاق الامم المتحدة وحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها ، ومن

هنا بالذات يأخذ مؤتمركم اهمية قصوى بمواقفه وقراراته ازاء ما يدور في منطقة الشرق الاوسط عموما وازاء القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية بشكل خاص ، ان شعبنا الفلسطيني الذى نمرس بالقتال وتقديم التضحيات عبر خمسين عاما من الزمن من اجل وطنه فلسطين وحماية القدس الشريف ، يتطلع اليكم والى هذا المؤتمر بمزيد من التفاؤل ، وهو على يقين بانكم ستقفون بجانبه ضد كل اعدائه من الامبرياليين والصهيانية العنصريين .

لقد اصبح العالم كله على دراية كاملة بحقيقة الكيان الصهيونى العذوانى في ارضنا المحتلة ، ولقد انعكست هذه الدراية فى مجموعة القرارات التى اتخذتها الجمعية العامة للامم المتحدة فى دورتها السابقة التى تدين الاعمال العذوانية لاسرائيل ، وتؤكد حق الشعب الفلسطيني فى وطنه وتؤيد عروبة القدس ، ولقد اصبح العالم اليوم يعبر بشكل او باخر عن رغبته فى تحقيق هذه

القرارات حلا لهذه القضية التى اصبحت تهدد سلامته وامنه بين الفترة والاخرى ، نتيجة الاستعمار الصهيونى بالرأى العام العالمى والارادة الدولية وتنكره لهذه القرارات .

ان حديثنا عن قرارات الامم المتحدة لا يعنى بالنسبة لنا مطلقا وبأى شكل من الاشكال قرار مجلس الامن رقم 242 لانه يتجاهل حقوقنا الوطنية وينظر الى قضيتنا كلاجئين . ان هذا القرار لا يشكل فى نظرنا باى حال من الاحوال حلالا للقضية الفلسطينية لهذه الاسباب المبدئية التى اعلنها شعبنا المناضل فى جلسته الوطنى الاخير بقراراته وبرنامجه السياسى المرحلى ورفضه التعامل مع هذا القرار ومؤتمر جديف على هذا الاساس . اما بالنسبة لشعبنا ، فانه يعاهدكم على المضى فى الكفاح والنضال حتى يحرر ارضه تحريرا كاملا ويعيد قدسه الشريف مرفوعة الرأس لاصحابها الشرعيين ، ويقدم دواته الفلسطينية الديمقراطية ، ويسهم فى صنع السلام فى العالم اجمع

رثاء الزعيم علال الفاسى

(تابع ما على الصفحة 5)

لولاك لم يهجس بشعر خاطري

فاض الشعور فجاء شعري يرقل
ضملمته ما لا يفنى نثري به
فالشعر أقصره كلاما اطول

* * *

نكرته يا أسفى رؤوس جهل
حاشا الرشاد مع الغواية يجعل
الصالحين المصلحين ومن ولوا
والعاملون العاملون الاول
والموت حكم ليس عنه مزحل
عبد الله كلون

التعريف بجزيرة بادس بالريف

(تابع ما على الصفحة 4)
اذاق العدو الاسبانى اكبر مدينة بادس وهدموا اسوارها بمدافع اساطيلهم خلال هجومهم على جزيرة بادس فى زمان الغالب بالله ، فان مجاهدى الريف انتقموا من العدو فى عهد عبد الكريم الخطابى ، ودمروا بنيان ودور الجزيرة تدميرا والحقا بها اضرارا بالغة ، واستخدموا فى هجومهم عليها من البر احدث الاسلحة البرية اصلاحات جزيرة بادس انتهت الحرب الريفية وسلم بطل الريف عبد الكريم الخطابى نفسه لفرنسا بعد ما

اصلاحات جزيرة بادس

انتهت الحرب الريفية

وسلم بطل الريف عبد الكريم الخطابى نفسه لفرنسا بعد ما

من آثار الحضارة الاسلامية

(تابع ما على الصفحة 5)
يذبون المعادن ويجرون فى عملها على ما حسنه وهذبوه من سبكها وصنعها واننا لندش حين نرى فى مؤلفاتهم من الاراء العلمية ما كنا نظنه من نتائج العلم فى هذا العصر ، وبقول فى مواطن اخرى ، ان جماعات المسلمين كانت مفرحة لطلبية الاوربيين الذين نزحوا اليها من بلادهم لطلب العلم وكان ملوك اوربا وامراؤها يقدون على بلاد المسلمين ليعالجوا فيها . وقال العلامة سديو فى كتابه تاريخ العرب .

وقال العلامة سديو فى كتابه تاريخ العرب .

كان المسلمون فى القرون الوسطى منفردين فى العلم والفلسفة والفنون وقد نشروها اينما حلت اقدامهم ونسربت عنهم الى اوربا فكانوا هم سببا لنهضتها وارتقاها ،

(التتمة فى العدد المقبل)

المطبعة المهدية

شارع محمد الخامس رقم 81

في المحيط الاسلامي

الذي يبلغ نصف مليون جنه يساهم بها الطلاب المسلمون. (الميثاق) نهدي هذا الخبر الى الطلبة الذين احرقوا مسجد بعض المدارس في الدار البيضاء.

تحية الاسلام في الدانمرك كونهما كن - استقبال

رئيس وزراء الدانمرك وفدا عن الجالية الاسلامية في هذه البلاد وكانت دهشة الوفد كبيرة عندما خاطبه الرئيس بقوله باللغة العربية : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم وانا سعيد بينكم. ثم استمع الى مطالب الوفد الذي طلب منه الاعتراف بالاسلام دينا رسميا في الدانمرك ومنح المسلمين قطعة ارض لبناء مسجد ومركز اسلامي فيها وقد وافق رئيس الوزراء على مطالب الوفد الاسلامي وقال ان الحكومة الدانمركية ستسهم في مشاريع الجالية الاسلامية بمبلغ 85 0/0 ومن الجدير بالذكر ان المعامل السعودي تبرع بمئة الف جنيه استرليني للمسجد والمركز الثقافي بالدانمرك

القدس مفتاح السلام في الشرق الاوسط

بيروت - قال اللورد كارادون مندوب بريطانيا الذي تقدم بالقرار الشهير رقم 242 حول قضية الشرق في عام 1967 - ان مدينة القدس تعتبر في رايه مفتاح السلام في الشرق الاوسط لانه بدون ايجاد حل لها فلن تكون هناك جدوى من مؤتمر جنيف او أي مؤتمر اخر.

وقال اللورد كارادون ان تصويره لتخطي هذه العقبة يمكن في العودة الى تقسيم القدس وهو يشير بهذا الى الوضع السابق لاحتلال اسرائيل للجزء العربي من المدينة وصارص كارادون فكرة تعويل القدس لانها غير عملية

المؤتمر الاسلامي بكووالامبور يساند المغرب في قضية الصحراء

كووالامبور - أنهى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي اشغاله باصدار عدة قرارات من بينها قرار يدين اسبانيا لاستمرار احتلالها للصحراء المغربية، ويندد بتماطلها في تنفيذ توصية الامم المتحدة المتعلقة بهذا الجزء الذي تفتصبه من ارض المغرب ويدعوها الى الانسحاب فورا من اقليم لا تربطه بها رابطة دين ولا لغة ولا تاريخ ولا جغرافية، كما يطالب القرار السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة القيام بواجبه في هذا الصدد.

مسجد قرطبة

عزمت اسبانيا بالانفاق مع الرئاسة الدينية في البلاد على اعادة الصبغة الاسلامية لمسجد قرطبة الشهير. وقد اتخذت الاستعدادات اللازمة لرفع الهياكل والتجهيزات التي جعلت من المسجد كنيسة مسيحية، وبنظر ان يقام احتفال كبير يستدعي له رجال الديانتين الاسلامية والمسيحية لتسليم المسجد ورده الى اصله.

مسجد في اشهر جامعات افريقيا

جامعة (ابيدان) النيجرية ستقيم مسجدا كبيرا أطلقت عليه اسم (الجامع الكبير) الجامع يسع 2500 مصلا وبه جناح خاص للسيدات. كما يشتمل على قاعة احتفالات ومكتبة اسلامية وبيت ضيافة الجامع سيقام في حرم الجامعة التي رصدت 120 الف جنيه تحت حساب انشائه

بيان الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني حول غارات العدو الاسرائيلي على لبنان

وحماية مخيمات اشقائنا الفلسطينيين في لبنان، وعلى شعوبنا العربية والاسلامية ان تقوم بدورها الكامل واليقظ من اجل الضغط في اتجاه رد العدوان الصهيوني ودعم الثورة الفلسطينية.

وناح وبكل اصرار على ان القضية الاساسية والتي شغلت بال امتنا طيلة ما مضى من هذا القرن هي قضية فلسطين وليست قضية الاراضي العربية المحتلة اثر عدوان 1967.

وهكذا فان امتنا مشدودة وستبقى مشدودة الى المشكل الاساسي وهو مشكلة فلسطين. ثورة وارضا ومقدسات وشعبا، وكل حل يتناسى حقوق الشعب الفلسطيني يعتبر ضربة لاماني هذه الامة وخيانة للثورة الفلسطينية والقضية الفلسطينية.

والجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني باسم الشعب المغربي على العهد في دعم الثورة والمشاركة فيها حتى يسحق العدوان ونستعيد فلسطين كل فلسطين.

اصرار الشعب الفلسطيني على مواصلة النضال حتى تحقيق الانتصار

اثناء زيارته لدولة العصابات الصهيونية في فلسطين المتحدة مؤخرا. بان الفلسطينيين مجرد عصابات ارامية مرتزقة تقلق امن اسرائيل. ولا عجب فقد سبق الامبريالية الفرنسية ان اتهمت المجاهدين الجزائريين (البقية على الصفحة 7)

ونود ان نؤكد ان التزام الدولة العربية بوقف اطلاق النار لا يمكن ان يسمح لاسرائيل بان تسرح وتمرح وتدمر مخيمات اشقائنا الفلسطينيين، حيث انها التزمت بمساندة الشعب الفلسطيني حتى يسترجع حقوقه ووطنه المغتصب.

وهكذا فان الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني تحذر من ان مؤامرة جديدة ضد الشعب الفلسطيني تلوح في الافق بهدف التصفية الجسدية والمعنوية للشعب الفلسطيني قصد تنفيذ الحلول الاستسلامية ونصية القضية الفلسطينية لحساب الصهيونية ممثلة في اسرائيل، وانا وفي هذا المجال نطالب الامة العربية بحكومات وشعوبا ان تتحمل مسؤولياتها في ردع العدو الصهيوني ودعم الثورة الفلسطينية وتمكينها من السلاح الذي يقوى مسيرتها وصمودها.

وان امتنا لن نكتفي بالتصريحات اللفظية بل نطالب بكل حزم ان تتحدث الاسلحة التي صممت من اجل ردع العدو الصهيوني الخبيث

تفاقت وكالات الانباء العالمية انباء الغارات الاجرامية التي شنها طيران العدو الصهيوني على مخيمات اشقائنا الفلسطينيين بلبنان، ولليوم الرابع على التوالي، ودون رد رسمي الا ما ابداه الثوار الفلسطينيون الابطال، والجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني وهي ترى العشرات من ابناء الشعب الفلسطيني يحترقون بالقنابل الاميركية الصنع، تشجب هذه الاعمال الاجرامية الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني في مخيماته والاعمال المنسجمة مع طبيعة العدو واخلافه. ونستنكر حملات الابادة ضد الشعب الفلسطيني وتتساءل بمرارة هل هذا هو السلام الذي تبشر به اجهزة الاعلام؟؟ ثم انها تعتبر ان هذه الاعتداءات هي نتيجة ملطقية للدمم والتأييد والضمانات التي حظيت بها اسرائيل بعد زيارة الرئيس الامريكى نيكسون الاخيرة لاسرائيل ومنطقة الشرق، حيث وجدنا تصريحات على لسان كيسلجر، وزير الخارجية الامريكى يقول: ان اعمال اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية لانعتبرها خرقا لمعاهدة الفصل بين القنوة اى ان هذا يعتبر ضوء اخضر من امريكا لاسرائيل لشن غاراتها الاجرامية ضد اشقائنا الفلسطينيين، هذه صلاوة على التصريح الذي دعا فيه نيكسون الدولة العربية لمكافحة ما اسماه بالارهاب فضلا عن ان التصريح يعتبر تدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، فهو تحريض للدولة العربية ضد الثورة الفلسطينية.

كووالامبور - القي السيد ابواللطف المتحدث باسم المقاومة الفلسطينية كلمة في مؤتمر وزراء خارجية الدولة الاسلامية جاء فيها :-

ان الولايات المتحدة الاميركية الامبريالية لم تتورع عن الاعلان على لسان رئيسها